الباب الثالث

تحليل البيانات و مناقشتها

أ- لمحة عن سورة النساء

سورة النساء إحد السور المدنية الطويلة، التي تنظم الشئون الداخلية و الخارجية للمسلمين، و هي تعنى بجانب التشريع كما هو الحال في سور المدنية، و قد تحدث السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة، و البيت، و الأسرة، و الدولة، و المجتمع، و لكن، معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث حول موضوع النساء و لهذا سميت (سورة النساء).

تحدث السورة الكريمة من حقوق النساء و الأينتام – و بخاصة اليتيمات – في حجور الأولياء و الأوصياء، فقررت حقوقهن في الميراث و الكسب و الزواج، و استفذتهن من عسف الجاهلية و تقاليدها الظالمة المهينة.

* و تعرضت لموضوع المرأة فصانت كرامتها، و حفظت كيانها، ودت إلى إنصافها بإعطائها حقوقها التي فرضها الله تعالى لها كالمهر، و الميراث، و إحسان العشرة.

* كما تعرضت بالتفصيل إلى (أحكامك المواريث) على الوجه الدقيق العادل، الذي يكفل العدالة، الذي يكفل العدالة و يحقق المساوة، و تحدثت عن المحرمات من النساء (بالنسب، و الرضاغ، و المصاهرة).

* و تناولت السورة الكريمة تنظيم العلاقات الزوجية و بينت انها ليست علاقة جسد و إنما علاقة إنسانية، و أن المهر ليس أجرا و لا ثمنا، و إنما هو عطاء يوثق المحبة، و يديم العشرة، و يربط القلوب.

* ثم تناولت حق الجوج على زوجته، و حق الزوجة على زوجها، و أرشدت إلى خطوات التي ينبغي أن يسلكها الرجل لإصلاح الحياة الزوجة، عندما يبدأ

الشقاق و الخلاف بين الزوجين، و بينت معنى (قوامة الرجل) و أنها ليست قوامة استعباد و تسخير، و إنما هي قوامة نصح و تأديب كالتي تكون بين الراعي و رعيته.

* ثم انقلت من دائرة الأسرة إلى (دائرة المجتمع) فأمرت بالإحسان في كل شيئ، و بينت أن أساس الإحسان التكافل و التراحم، و التناصح و التسام، و الأمانة و العدل، حتى يكون المجتمع راسخ البنيان قوي الأركان.

* و من الإصلاح الداخلي انتقلت الآيات إلى الاتعداد للأمن الخارجي الذي يحفظ على الأمة استقرارها و هدوءها، فأمرت بأخذ العدة لمكافحة الأعداء.

ثم وضعت بعض قواعد المعاملات الدولية بين المسلمين و الدول الأخرى المحايدة أو المعادية.

* و استبع الأمر بالجهاد حملة ضخمة على المنافقين، فهم نابتة السوء و جرثومة الشر التي ينبغي الحذر منها، و قد تحدثت السورة الكريمة عن مكايدهم و خطرهم.

* كما نبهت إلى خطر أهل الكتاب و بخاصة اليهود و موقفهم من رسل الله الكريم.

* ثم ختكت السورة الكريمة ببيان ضلالات النصارى في أمر المسيح عيسى بن مريم حيث غالو فيه حتى عبدوه ثم صلبوه مع اعتقادهم بألوهبتة، و اختر عوا فكرة التثليب فأصبحو كالمشركين الوثنيين، و قد دعتهم الآيات إلى الرجوع عن تلك الضلالات إلى العقيدة السمحة الصافية (عقيدة التوحيد) و صدق الله حيث يقول (و لا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد).

التسمية: سميت سورة النساء لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بهن، بدرجة لم توجد في غيرها من السور و لذلك أطلق عليها (سورة النساء الكبرى) في مقابلة (سورة النساء الصغرى) التي عرفت القرآن بسورة الطلاق.[1]

ب- آيات الطباق الموجودة في سورة النساء

فوجدت الباحثة أسلوب الطباق في سورة النساء ٤٥ آيات، كما يلي:

١. يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا **رِجَالاً** كَثِيرًا **وَنِسَآءً** ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ (سورة النساء: ١) طباقا واحد

٢. وَءَاتُواْ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ **ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ** ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ (سورة النساء: ٢) طباقا واحد

٣. **لِّلرِّجَالِ** نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَ**لِلنِّسَآءِ** نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا **قَلَّ** مِنْهُ أَوْ **كَثُرَ** ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ (سورة النساء: ٧) طباقان

٤. يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ۖ **لِلذَّكَرِ** مِثْلُ حَظِّ **ٱلْأُنثَيَيْنِ** ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ

---

[1] الشيخ محمد علي الصابوني، ***صفوة التفاسير***، (تفسير للقرآن الكريم)، الجزء الأولى، بيروت: دار الكتب الإسلامية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٠م)، ص. ٢٥٦ – ٢٥٧

وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ **ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ** لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾ (سورة النساء: ١١) طباقان

٥. ۞ وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ **رَجُلٞ** يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ **ٱمۡرَأَةٞ** وَلَهُۥٓ **أَخٌ** أَوۡ **أُخۡتٞ** فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿١٢﴾ (سورة النساء: ١٢) طباقان

٦. **حُرِّمَتۡ** عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ **وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ** وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٢٣﴾ ۞

وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٢٤﴾ (سورة النساء: ٢٣-٢٤) ثلاثة أطباق

٧. وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٥﴾ (سورة النساء: ٢٥) طباقا واحد

٨. إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾ (سورة النساء: ٣١) طباقا واحد

٩. وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٣٢﴾ (سورة النساء: ٣٢) طباقا واحد

١٠. ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ **وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ** وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ (سورة النساء: ٣٦) طباقا واحد

١١. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ **وُجُوهٗا** فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ **أَدۡبَارِهَآ** أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ (سورة النساء:٤٧) طباقا واحد

١٢. إِنَّ ٱللَّهَ **لَا** يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ **وَيَغۡفِرُ** مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ (سورة النساء:٤٨) طباقا واحد

١٣. أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ **كَفَرُواْ** هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ **ءَامَنُواْ** سَبِيلًا ﴿٥١﴾ (سورة النساء:٥١) طباقا واحد

١٤. فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ **حَرَجٗا** مِّمَّا قَضَيۡتَ **وَيُسَلِّمُواْ** تَسۡلِيمٗا ﴿٦٥﴾ (سورة النساء:٦٥) طباقا واحد

١٥. ۞ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ٧٤

(سورة النساء:٧٤) طباقان

١٦. وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ٧٥

(سورة النساء:٧٥) طباقا واحد

١٧. أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ٧٧ (سورة النساء:٧٧) طباقا واحد

١٨. مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠ (سورة النساء:٨٠) طباقا واحد

١٩. وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ٨١ (سورة النساء:٨١) طباقا واحد

٢٠. وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ **ٱلۡأَمۡنِ** أَوِ **ٱلۡخَوۡفِ** أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾ (سورة النساء:٨٣) طباقا واحد

٢١. ۞ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ **أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ** وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿٨٨﴾ (سورة النساء:٨٨) طباقا واحد

٢٢. لَّا يَسۡتَوِي **ٱلۡقَٰعِدُونَ** مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ **وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ** فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ **ٱلۡمُجَٰهِدِينَ** بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى **ٱلۡقَٰعِدِينَ** دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ **ٱلۡمُجَٰهِدِينَ** عَلَى **ٱلۡقَٰعِدِينَ** أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٩٥﴾ (سورة النساء:٩٥) ثلاثة أطاق

٢٣. إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ **ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ** وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا ﴿٩٨﴾ (سورة النساء:٩٨) طباقا واحد

٢٤. فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ **قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا** وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾ (سورة النساء:١٠٣) طباقا واحد

٢٥. وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ (سورة النساء:١٠٤) طباقا واحد

٢٦. يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ (سورة النساء:١٠٨) طباقا واحد

٢٧. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ (سورة النساء:١١٦) طباقا واحد

٢٨. وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ (سورة النساء:١٢٤) طباقا واحد

٢٩. وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطَۢا ﴿١٢٦﴾ (سورة النساء:١٢٦) طباقا واحد

٣٠. وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ (سورة النساء:١٣١) ثلاثة أطباق

٣١. وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٣٢ (سورة النساء:١٣٢)

٣٢. إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا ١٣٣ (سورة النساء:١٣٣) طباقا واحد

٣٣. مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ١٣٤ (سورة النساء:١٣٤) طباقا واحد

٣٤. ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ١٣٥ (سورة النساء:١٣٥) طباقا واحد

٣٥. إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ١٣٧ (سورة النساء:١٣٧) طباقان

٣٦. ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا ١٣٩ (سورة النساء:١٣٩) طباقا واحد

٣٧. ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ

ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلاً ﴿١٤١﴾ (سورة النساء:١٤١) طباقا واحد

٣٨. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ (سورة النساء:١٤٤) طباقا واحد

٣٩. إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ (سورة النساء:١٤٩) طباقا واحد

٤٠. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ (سورة النساء:١٥٠) طباقا واحد

٤١. فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا ﴿١٦٠﴾ (سورة النساء:١٦٠) طباقا واحد

٤٢. رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٦٥﴾ (سورة النساء:١٦٥) طباقا واحد

٤٣. يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧٠﴾ (سورة النساء:١٧٠) طباقان

٤٤. يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ (سورة النساء:١٧١) طباقا واحد

٤٥. يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿١٧٦﴾ (سورة النساء:١٧٦) طباقان

ت- أنواع الطباق و معانيها في سورة النساء

أولها من أنواع الطباق و هي الطباق الإيجاب يعني ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا

١) الآية (١): ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا **رِجَالاً** كَثِيرًا **وَنِسَآءً** ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) أي خافوا الله الذي أنشأكم من أصل واحد و هو نفس أبيكم آدم (و خلق منها زوجها) أي أوجد من تلك النفس الواحدة زوجها و هي حواء (و بث منهما رجالا كثيرا و نساء) أي نشر و فرق من آدم و حواء خلائق كثيرين ذكورا و إناثا (و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام) أي خافوا الله الذي يناشد بعضكم بعضا به حيث يقول: أسألك بالله، و أنشدك بالله، و اتقوا الأرحام أن تقطعوها (إن الله كان عليكم رقيبا) أي حفيظا مطلعا على جميع أحوالكم و أعمالكم، وقد أكد تعالى الأمر بتقوى الله في موطنين: في أول الآية،و في آخرها ليشير إلى عظم حق الله على عباده، كما قرن تعالى بين التقوى وصلة الرحم ليدل على أهمية هذه الرابطة الإنسانية، فالناس جميعا من أصل واحد، و هم إخوة في الإنسانية و النسب، و لو أدرك الناس هذا العاشوا في سعادة و أمان.[٢]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿رجالا﴾ و ﴿نساء﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "رجالا" مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة، و "نساء" اسم معطوف على (رجال) منصوب و علامة

---

[٢] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٥٨

نصبه الفتحة.[٣] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (رجالا) أي ذكورا، و (نساء) أي إناثا.

٢) **الآية (٢):** ﴿وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ۝٢﴾

(و آتوا اليتامى أموالهم) أي أعطوا اليتامى الذين مات آباؤهم و هم صغار أموالهم إذا بلغوا (و لاتتبدلوا الخبيث بالطيب) أي لا تستبدلوا الحرام و هو مال اليتامى بالحلال و هو مالكم (و لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) أي لا تخلطوا أموال اليتامى بأموالكم فتأكلوها جميعا (إنه كان حوبا كبيرا) أي ذنبا عظيما، فإن اليتيم بحاجة إلى رعاية و حماية لأنه ضعيف، و ظلم الضعيف ذنب عظيم عند الله، ثم أرشد تعالى إلى ترك التزوج من اليتيمة إذا لم يعطها مهر.[٤]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، في اللفظ ﴿الخبيث﴾ و ﴿الطيب﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الخبيث" مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة، و "الطيب" اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بالفعل فى (تتبدلوا).[٥] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الخبيث) أي حرام، (الطيب) أي حلال.

---

[٣] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٨٥٢

[٤] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٥٨ – ٢٥٩

[٥] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٨٥٣

٣) الآية (٧): ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝٧﴾

(للرجال نصيب مما ترك الوالدان و الأقربون و للنساء نصيب مما ترك الوالدان و الأقربون) أي للأولاد و الأقرباء حظ من تركة الميت كما للبنات و النساء حظ أيضا الجميع فيه سواء يستوون في أصل الوارثة و إن تفاوتوا في قدها، و سببها أن بعض العرب كانوا لا يورثون النساء و الأطفال و كانوا يقولون: إنما يرث من يحارب و يذب عن الحوزة فأبطل الله حكم الجاهلية (مما قل منه أو كثر) أي سواء كانت التركة قليلة أو كثيرة (نصيبا مفروضا) أي نصيبا مقطوعا فرضه الله بشرعه العادل و كتابه المبين.[٦] قال أبو جعفر: يعني بذلك تعالى ذكرة: للذكور من أولاد الرجل الميت حصة من ميراثه، و للإناث منهم حصة منه، من قليل ما خلف بعده و كثيره، حصة مفروضة، واجبة معلومة مؤقتة.[٧]

في هذه الآية طباقا، و منها:

اللفظ ﴿الرجال﴾ و ﴿النساء﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الرجال" اسم مجرور باللام و علامة جره الكسرة، و الجار المجرور ماتعلق بحذوف خبر مقدم، و "النساء" اسم مجرور باللام و علامة جره الكسرة، و الجار المجرور ماتعلق بحذوف خبر مقدم.[٨] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الرجال) أي للبنات،

---

[٦] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٦٠

[٧] الإمام ابن جرير الطبري، *المرجع السابق*، ص. ٢٦٠

[٨] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق* ، ص. ٨٦٤

(النساء) أي للنساء. و معانى الطباق في هذه الآية أي للأولاد و الأقرباء حظ من تركة الميت كما للبنات و النساء حظ أيضا.

اللفظ ﴿قل﴾ و ﴿كثر﴾ يقابل فى المعنى. إعرابه: "قل" فعل ماض مبني على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و "كثر" فعل ماض مبني على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (قل).[٩] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (قل) أي قليلة، (كثر) أي كثيرة.

٤) **الآية (١١)**: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١﴾

(يوصيكم الله في أولادكم) أي يأمركم الله و يعهد إليكم بالعدل في شأن ميراث أولادكم (للذكر مثل حظ الأنثيين) أي للإبن من الميراث مثل

---

[٩] *المرجع نفسه*، ص. ٨٦٥

نصيب البنتين (فإن كن نساء فوق اثنتين) أي إن كان الوارث إناثا فقط اثنتين فأكثر (فلهن ثلثا ما ترك) أي فللبنتين فأكثر ثلاثا التركة (و إن كانت واحدة فلها النصف) أي و إن كانت الوارثة بنتا واحدة فلها نصف التركة . . بدأ تعالى بذكر ميراث الأولاد ثم ذكر ميراث الأبوين لأن الفرع مقدم في الإرث على الأصل فقال تعالى (و لأبويه لكل واحد منهما السدس) أي للأب السدس و للأم السدس (مما ترك) أي من تركة الميت (إن كان له ولد) أي إن وجد للميت ابن أو بنت لأن الولد يطلق على الذكر و الأنثى (فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه) أي فإن لم يوجد للميت أولاد و كان الوارث أبواه فقط أو معهما أحد الزوجين (فلأمه الثلث) أي فللأم ثلث المال أو ثلث الباقي بعد فرض أحد الزوجين و الباقي للأب (فإن كان له إخوة فلأمه السدس) أي فإن وجد مع الأبوين إخوة للميت ((اثنان فأكثر)) فالأم ترث حينئذ السدس فقط و الباقي للأب، و الحكمة أن الأب مكلف بالنفقة عليهم دون أمهم فكانت حاجته إلى المال أكثر (من بعد وصية يوصي بها أودين) أي إن حق الورثة يكون بعد تنفيذ وصية الميت و قضاء ديونه فلا تقسم التركة إلا بعد ذلك (آباؤكم و أبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله) أي إنه تعالى تولى قسمة المواريث بنفسه و فرض الفرائض على ما علمه من الحكمة، فقسم حيث توجد المصلحة و تتوفر المنفعة ولو ترك الأمر إلى البشر لم يعلموا أيهم أنفع لهم فيضعون الأموال على غير حكمة و لهذا أتبعه بقوله (إن الله كان عليما حكيما) أي إنه تعالى عليم بما يصلح لخلقه حكيم فيما شرع و فرض.[١٠]

حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بنصالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: (آباؤكم و أبناؤكم لا

---

[١٠] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص.٢٦٣

تدرون أيهم أقرب لكم نفعا)، يقول: أطوعكم الله من الآباء و الأبناء، أرفعكم درجة يوم القيامة، لأن الله سبحانه يشفع المؤمنين بعضهم فى بعض.[١١]

في هذه الآية طباقان، و منها:

اللفظ ﴿الذكر﴾ و ﴿الأنثيين﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الذكر" اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، و الجار المجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و "الأنثيين" مضاف إليه مجرور و علامة جره اليا، الأنه مثنى.[١٢] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الذكر) أي للإبن، (الأنثيين) أي البنتين.

اللفظ ﴿آباء﴾ و ﴿أبناء﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "آباء" اسم معطوف مرفوع و علامة رفعه الضمة، و هو مضاف، و "أبناء" اسم معطوف مرفوع و علامة رفعه الضمة، و هو مضاف.[١٣] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (آباء) أي الآباء، (أبناء) أي الأبناء.

٥) الآية (١٢): ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن

---

[١١] الإمام ابن جرير الطبري، *المرجع السابق*، ص.٤٩

[١٢] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق* ، ص. ٨٦٩-٨٧٠

[١٣] *المرجع نفسه*، ص. ٨٧٤

لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾

(و لكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد) أي و لكم أيها الرجال نصف ما ترك أزواجكم من المال إن لم يكن لزوجاتكم أولاد منكم أو من غير كم (فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن) أي من ميراثهن، و ألحق بالولد في ذلك ولد الابن بالإجماع (من بعد وصية يوصين بها أودين) أي من بعد الوصية و قضاء الدين (و لهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد) و لزوجاتكم واحدة فأكثر الربع مما تركتم من الميراث إن لم يكن لكم ولد منهن أو من غير هن (فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم) أي فإن كان لكم ولد منهن أو من غيرهن فلزوجاتكم الثمن مما تركتم من المال (من بعد وصية توصون بها أودين) و في تكرير ذكر الوصية و الدين من الاعتناء بشأنهما ما لا يخفي. (و إن كان رجل يورث كلالة) أي و إن كان الميت يورث كلالة أي لا والد له و لا ولد وورثه أقاربه البعيدون لعدم وجود الأصل أو الفرع (أو امرأة) عطف على رجل و المعنى أو امرأة تورث كلالة (و له أخ أو أخت) أي و للمورث أخ أو أخت من أم (فلكل واحد منهما السدس) أي فللأخ من الأم السدس و للأخت للأم السدس أيضا (فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث) أي فإن كان الإخوة و الأخوات من الأم أكثر من واحد فإنهم يقتسمون الثلث بالسوية ذكورهم و إناثهم في الميراث سواء، قال في البحر: و أجمعوا على أن المراد في هذه الآية الإخوة

للأم (من بعد وصية يوصى بها أودين غير مضار) أي بقصد أن تكون الوصية للمصلحة لا بقصد الإضرار بالورثة أي في حدود الوصية بالثلث لقوله عليه السلام (الثلث و الثلث كثير) (وصية من الله) أي أوصاكم الله بذلك وصية (و الله عليم حليم) أي عالم بما شرع حليم لا يعاجل العقوبة لمن خالف أمره.[١٤]

قال أيوا جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: (وله أخ أو أخت) و للرجال الذي يورث كلالة أخ أو أخت، يعني: أخا أو أختا من أمه.[١٥]

في هذه الآية طباقان، و منها:

اللفظ ﴿رجل﴾ و ﴿امرأة﴾ يقابل فى المعنى. و إعربه: "رجل" اسم (كان) مرفوع و علامة رفعه الضمة، و (امرأة) اسم معطوف على (رجل) مرفوع و علامة رفعه الضمة.[١٦] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (رجل) أي رجل، (امرأة) أي امرأة.

اللفظ ﴿أخ﴾ و ﴿أخت﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "أخ" مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة، و الجملة من المبتدأ و الخبر في محل نصب حال، و صاحب الحال الضمير المستتر (يورث)، و "أخت" اسم معطوف على (أخ) مرفوع و علامة رفعه الضمة.[١٧] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا.

---

[١٤] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٦٣-٢٦٤

[١٥] الإمام ابن جرير الطبري، *المرجع السابق*، ص. ٦٢٨

[١٦] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٨٧٩-٨٨٠

[١٧] *المرجع نفسه*، ص. ٨٨٠

بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (أخ) أي أخا (أخت) أي أختا.

٦) **الآية (٢٣-٢٤)**: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ **وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ** وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم **مُّحْصِنِينَ** غَيْرَ **مُسَٰفِحِينَ** ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾﴾

(حرمت عليكم أمهاتكم) أي حرم عليكم نكاح الأمهات و شمل اللفظ الجدات من قبل الأب أو الأم (و بناتكم) و شمل بنات الأولاد و إن نزلن (و أخواتكم) أي شقيقة كانت أو لأب أو لأم (و عماتكم) أي أخوات آبائكم و أخوات أجدادكم (و بنات الأخ و بنات الأخت) أي بنت الأخ و بنت الأخت و يدخل فيهن أولادهن، و هؤلاء المحرمات بالنسب و هن كما تقدم (الأمهات، البنات، الأخوات، العمات، الخالات،

بنات الأخ، بنات الأخت) ثم شرع تعالى في ذكر المحرمات من الرضاع فقال (و أمهاتكم اللآتي أرضعنكم و أخواتكم من الرضاعة) نزل الله الرضاعة منزلة النسب حتى سمى المرضعة أما للرضيع أي كما يحرم عليك أمك التي ولدتك، كذلك يحرم عليك أمك التي أرضعتك، و كذلك أختك من الرضاع، و لم تذكر الآية من المحرمات بالرضاع سوى (الأمهات و الأخوات) و قد وضحت السنة النبوية أن المحرمات بالرضاع سبع كما هو الحال في النسب لقوله عليه السلام (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) ثم ذكر تعالى المحرمات بالمصاهرة فقال (و أمهات نسائكم) أي و كذلك يحرم نكاح أم الزوجة سواء دخل بالزوجة أو لم يدخل لأن مجرد العقد على البنت يحرم الأم (و ربائبكم اللاتي في حجوركم) أي بنات أزواجكم اللاتي ربيتموهن، و ذكر الحجر ليس للقيد و إنما هو للغالب لأن الغالب أنها تكون مع أمها و يتولى الزوج تربيتها و هذا بالإجماع (من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) الدخول هنا كناية عن الجماع أي من نسائكم اللاتي أدخلتموهن الستر قاله ابن عباس فإن لم تكونوا أيها المؤمنون قد دخلتم بأمهاتهن و فارقتموهن فلاجناح عليكم في نكاح بناتهن (و حلائل أبنائكم الذين من أصلابكم) أي و حرم عليكم نكاح زوجات أبنائكم الذين ولدتموهم من أصلابكم بخلاف من تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم (و أن تجمعوا بين الأختيين إلا ما قد سلف) أي و حرم عليكم الجمع بين الأختين معا في النكاح إلا ما كان من كم في الجاهلية فقد عفا الله عنه (إن الله كان غفورا رحيما) أي غفورا لما سلف رحيما بالعباد.

(و المحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) أي و حرم عليكم نكاح المتزوجات من النساء إلا ما ملكتموهن بالسبي فيحل لكم وطؤهن بعد الاستبراء و لو كان لهن أزواج في دار الحرب لأن بالسبي تنقطع عصمة

الكافر (و لا تمسكوا بعصم الكوافر) (كتاب الله عليكم) أي هذا فرض الله عليكم (و أحل لكم ما زراء ذلكم) أي أحل لكم نكاح ما سواهن (أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين) أي إرادة أن تطلبوا النساء بطريق شرعي فتدفعوا لهن المهور حال كونكم متزوجين غير زانين (فما استنتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) أي فما تلذذتم به من النساء بالنكاح فآتوهن مهورهن فريضة فرضها الله عليكم بقوله (و آتو النساء صدقاتهن نحلة) ثم قال تعالى (و لا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة) أي لا إثم عليكم فيما أسقطن من المهر برضاهن كقوله (فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) قال ابن كثير: أي إذا فرضت لها صداقا فأبرأتك منه أو عن شيء منه فلا جناح عليك و لا عليها في ذلك (إن الله كان عليما حكيما) أي عليما بمصالح العباد حكيما فيما شرع لهم من الأحكام.[١٨]

قال أبو جعفر: يعني بذلك تعالى ذكرة: حرّم عليكم نكاح أمهاتكم.[١٩] حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: (و المحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) إلى (و أحل لكم ما وراء ذلكم)، يعني ذوات الأزواج من النساء، لا يحل نكاحهنّ.[٢٠]

في هذه الآية ثلاثة أطباق، و منها:

اللفظ ﴿حرم﴾ و ﴿أحل﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه "حرم" فعل ماض مبنى على الفتح، "أحل" فعل ماض مبنى على الفتح، و هو مبنى

---

[١٨] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٦٩-٢٧٠

[١٩] الإمام ابن جرير الطبري، *المرجع السابق*، ص. ٦٦٢

[٢٠] الإمام ابن جرير الطبري، ***لتفسير الطبري***، (دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الخامسة)، المجلد الرابع، ص. ٧

للمجهول. فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (حرم) أي حرم، (أحل) أي أحل.

اللفظ ﴿بنات الأخ﴾ و ﴿بنات الأخت﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه " الأخ " مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة، " الأخت " مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة. فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (بنات الأخ) أي بنت الأخ، بنات الأخت) أي بنت الأخت.

اللفظ ﴿محصنين﴾ و ﴿مسافحين﴾ يقابل فى المعنى. وإعرابه:"محصنين" حال منصوب و علامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم، و صاحب الحال واو الجماعة فى (تبتغوا)، و "مسافحين" فضاف إليه مجرور و علامة جره ياء، لأنه جمع مذكر سالم.[٢١] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (محصنين) أي متزوجين، (مسافحين) أي زانين.

٧) **الآية (٢٥)**: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَتِ ٱلْمُؤْمِنَتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَـٰتٍ غَيْرَ مُسَـٰفِحَـٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ

[٢١] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٩٠٣

﴿ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٥ ﴾

(و من لم يستطع منكم طويلا أن ينكح المحصنات المؤمنات) أي من لم يكن منكم ذاسعة و قدرة أن يتزوج الحرائر المؤمنات (فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات) أي فله أن ينكح من الإماء المؤمنات اللاتي يملكهن المؤمنون (و الله أعلم بإيمانكم) جملة معترضة لبيان أنه يكفي في الإيمان معرفة الظاهر و الله يتولى السرائر (بعضكم من بعض) أي إنكم جميعا بنو آدم و من نفس واحدة فلا تستنكفوا من نكاحهن فرب أمة خير من حرة، و فيه تأنيس لهم بنكاح الإماء فالعبرة بفضل الإيمان لا بفضل الأحساب و الأنساب (فانكحوهن بإذن أهلهن) أي تزوجوهن بأمر أسيادهن و موافقة مواليهن (و آتوهن أجورهن بالمعروف) أي ادفعوا لهن مهورهن عن طيب نفس و لا تبخسوهن منه شيئا استهانة بهن لكونهن إماء مملوكات (محصنات غير مسافحات) أي عفيفات غير مجاهرات بالزنى (و لا متخذات أخدان) أي و لا متسترات بالزنى مع أخدانهن قال ابن عباس: الخدن هو الصديق للمرأة يزني بها سرا فنهى الله تعالى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن (فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب) أي فإذا أحصن بالزواج ثم زنين فعليهن نصف ما على لحرائر من عقوبة الزنى (ذلك لمن خشي العنت منكم) أي إنما يباح نكاح الإماء لمن خاف على نفسه الوقوع في الزنى (و أن تصبروا خيرا لكم) أي صبركم و تعففكم عن نكاحهن أفضل لئلا يصير الولد رقيقا و في الحديث (من أراد أن يلقي الله طاهرا مطهرا فلينكح الحرائر)(و الله غفور رحيم) أي واسع

المغفرة عظيم الرحمة (يريد الله ليبين لكم) أي يريد الله أن يفصل لكم شرائع دينكم و مصالح أموركم (و يهديكم سنن الذين من قبلكم) أي يرشدكم إلى طرائق الأنبياء و الصالحين لتقتدوا بهم (و يتوب عليكم) أي يقبل توبتكم فيما اقترفتموه من الإثم و المحارم (و الله عليم حكيم) أي عليم بأحوال العباد حكيم في تشريعه لهم.[٢٢]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، في اللفظ ﴿محصنات﴾ و ﴿مسافحات﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "محصنات" حال منصوب و علامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم، و صاحب الحال هن فى آتوهن، و "مسافحات" مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة.[٢٣] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (محصنات) أي عفيفات، (مسافحات) أي مجاهرات بالزنى.

٨) **الآية (٣١):** ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾

(إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) أي إن تتركوا أيها المؤمنون الذنوب الكبائر التي نهاكم الله عز وجل عنها نمح عنكم صغائر الذنوب بفضلنا و رحمتنا (و ندخلكم مدخلا كريما) أي ندخلكم الجنة دار

---

[٢٢] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٧٠ – ٢٧١

[٢٣] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، المرجع السابق، ص. ٩٠٨

الكرامة و النعيم، التي فيها ما لا عين رأت، و لا أذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر!.[٢٤]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، في اللفظ ﴿كبائر﴾ و ﴿سيئات﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "كبائر" مفول به منصوب و علامة نصبه الفتح، و هو مضاف، و "سيئات" مفول به منصوب و علامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم، و هو مضاف.[٢٥] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: الكبائر) أي الذنوب الكبائر، (سيئات) أي صغائر الذنوب.

٩) الآية (٣٢): ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾﴾

(و لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) أي لا تتمنوا أيها المؤمنون ما خص الله تعالى به غيركم من أمر الدنيا أو الدين ذلك يؤدي إلى التحاسد و التباغض قال الزمخشري: نهوا عن الحسد و عن تمني ما فضل الله بعض الناس على بعض من الجاه و المال لأن ذلك التفضيل قسمة من الله صادرة عن حكمة و تدبير و علم بأحوال العباد (للرجال نصيب مما اكتسبوا و للنساء نصيب مما اكتسبن) أي لكل من الفريقين في الميراث نصيب معين المقدار قال الطبري: كل له جزاء على عمله بحسبه إن خيرا فخير و إن شرا فشر. (واسألوا الله من فضله) أي وسألوالله من فضله

---

[٢٤] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٧١ – ٢٧٢

[٢٥] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٩١٦

يعطكم فإنه كريم وهاب (إن الله كان بكل شيء عليما) أي و لذلك جعل الناس طبقات و رفع بعضهم درجات.[٢٦]

فقال بعضهم: معنى ذلك: للرجال نصيب مما اكتسبوا، من الثواب على الطاعة، و العقاب على المعصية (و للنساء نصيب) من ذلك مثل ذلك.[٢٧]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، في اللفظ ﴿الرجال﴾ و ﴿النساء﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الرجال" اسم مجرور باللام و علامة جره لبكسرة، و الجار المجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و "النساء" اسم مجرور باللام و علامة جره لبكسرة، و الجار المجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.[٢٨] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الرجال) أي للرجال نصيب، (النساء) أي للنساء نصيب.

١٠) الآية (٣٦): ﴿۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ **وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ** وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦﴾

[٢٦] الإمام ابن جرير الطبري، *المرجع السابق*، ص. ٢٧٣

[٢٧] *المرجع نفسه*، ص. ٢٦٥

[٢٨] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٩١٧-٩١٨

(و اعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا و بالوالدين إحسانا) أي وحدوه و عظموه و لا تشركوا به شيئا من الأشياء صنما أو غيره، و استوصوا بالوالدين برا و إنعاما و إحسانا و إكراما (و بذي القربى و اليتامى و المساكين) أي و أحسنوا إلى الأقارب عامة و إلى اليتامى و المساكين خاصة (و الجارذي القربى) أي الجار القريب فله عليك حق الجوار و حق القرابة (و الجار الجنب) أي الجار الأجنبي الذي لا قرابة بينك و بينه (و الصاحب بالجنب) قال ابن عباس: هو الرفيق في السفر، و قال الزمخشري: (هو الذي صحبك إما رفيقا في سفر، أو جارا ملاصقا، أو شريكا في تعلم علم، أو قاعدا إلى جنبك في مجلس أو غير ذلك، من له أدنى صحبة التأمت بينك و بينه فعليك أن ترعى ذلك الحق و لا تنساه و قيل: هي المرآة)(و ابن السبيل) أي المسافر الغريب الذي انقطع عن بلده و أهله (و ما ملكت أيمانكم) أي المماليك من العبيد و الإماء (إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا) أي متكبرا في نفسه يأنف عن أقاربه و جيرانه فخورا على الناس مترفعا عليهم يرى أنه خير منهم، و هذه آية جامعة جاءت حثا على الإحسان و استطرادا لمكارم الأخلاق، و من تدبرها حق التدبر أغنته عن كثير من مواعظ البلغاء، و نصائح الحكماء.[٢٩]

حدثني المثني قال، حدثنا عبد الله ابن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: (و الجار ذي القربى)، يعني: الذي بينك و بينه قرابة.[٣٠] حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن عي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: (و الجار الجنب)، الذي ليس بينك و بينه قرابة.[٣١]

---

[٢٩] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٧٥

[٣٠] الإمام ابن جرير الطبري، *المرجع السابق*، ص. ٨٠

[٣١] *المرجع نفسه*، ص. ٨٢

هذه الاية تعين على ايات الطباق، في اللفظ ﴿الجارذى القربى﴾ و ﴿الجار الجنب﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الجار" اسم معطوف مجرور و العلامة جره الكسرة (ذي) صفة مجرورة و علامة جرها الساء؛ لأنها من الأسماء الخمسة، و (ذي) مضاف (القربي) مضاف إليه مجرور و العلامة جره الكسرة المقدر للتعذر، و "الجار" اسم معطوف مجرور و العلامة جره الكسرة (الجنب) صفة مجرورة و علامة جرها الكسرة.[٣٢] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الجارذى القربى) أي الذي بينك و بينه قرابة، (الجار الجنب) أي الذي ليس بينك و بينه قرابة.

١١) الآية (٤٧): ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَـٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ **وُجُوهًا** فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ **أَدۡبَارِهَآ** أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَـٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾﴾

(يا أيها الذين أوتو الكتاب آمنوا بما نزلنا) أي يا معشر اليهود آمنوا بالقرآن الذي نزلناه على محمد صلى الله عليه و سلم (مصدقا لما معكم) أي مصدقا للتوراة (من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها) أي نطمس منها الحواس من أنف أو عين أو حاجب حتى تصير كالأدبار، و هذا تشويه عظيم لمحاسن الإنسان و هو قول ابن عباس (أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) أي نمسخهم كما مسخنا أصحاب السبت و هم الذين

---

[٣٢] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٩٢٦

اعتدوا في السبت فمسخهم الله قردة و خنازير (و كان أمر الله مفعولا) أي إذا أمر بأمر فإنه نافذ كائن لا محالة.[٣٣]

حدثنى محمد بن عمرو قال، حدثنا أبوا عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله: (أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها)، فنردها عن الصراط، عن الحق (فنردها على أدبارها)، قال: فى الضلال.[٣٤]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، فى اللفظ ﴿وجوها﴾ و ﴿أدبارها﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "وجوها" مفعول به منصوب و علامة نصب الفتح، و "أدبارها" اسم مجرور بـ(على) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بحذوف حال، (ها) فى (فنردها) و هو ضامر عائد على (وجوها)، و (أدبار) مضاف و (ها) ضمير متصل مبني على السكون فى محل جر مضاف إليه.[٣٥] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (وجوها) أي الصراط، (أدبار) أي الضلال.

١٢) النساء الآية (٥١): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ **كَفَرُواْ** هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ **ءَامَنُواْ** سَبِيلاً ﴿٥١﴾﴾

(ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت) الاستفهام للتعجيب و المراد بهم أيضا اليهود أعطوا حظا من التوراة و هم

---

[٣٣] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٨٠ – ٢٨١

[٣٤] الإمام ابن جرير الطبري، *المرجع السابق*، ص. ٤٤١

[٣٥] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، المرجع السابق، ص. ٩٤٥

مع ذلك يؤمنون بالأوثان و الأصنام و كل ما عبد من دون الرحمن (و يقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) أي يقول اليهود لكفار قريش أنتم أهدى سبيلا من محمد و أصحابه قال ابن كثير: يفضلون الكفار على المسلمين بجهلهم و قلة دينهم و كفرهم بكتاب الله الذي بأيديهم.[٣٦]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، فى اللفظ ﴿كفروا﴾ و ﴿آمنوا﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "كفروا" فعل ماض مبنى على الضم، و واو الجماعة فاعل، و الجملة من الفعل الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و "آمنوا" فعل ماض مبنى على الضم، و واو الجماعة فاعل، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.[٣٧] فالطباق هنا بين فعلين، فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (كفروا) أي الكفار، (آمنوا) أي المسلمين.

١٣) الآية (٦٥): ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ **حَرَجًا** مِّمَّا قَضَيْتَ **وَيُسَلِّمُوا۟** تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾

(فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) اللام لتأكيد القسم أي فوربك يا محمد لا يكونون مؤمنين حتى يجعلوك حكما بينهم و

---

[٣٦] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ٢٨١

[٣٧] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٩٥١

يرضوا بحكمك فيما تنازعوا فيه و اختلفوا من الأمور (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما) أي ثم لا يجدوا في أنفسهم ضيقا من حكمك و ينقادوا انقيادا تاما كاملا لقضائك، من غير معارضة و لا مدافعة و لا منازعة، فحقيقة الإيمان الخضوع و الإذعان.[٣٨]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، فى اللفظ ﴿حرجا﴾ و ﴿يسلموا﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "حرجا" مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتح، و "يسلموا" فعل مضارع منصوب و علامة نصبه حذاف النون، و هو معطوف على (يحكموك).[٣٩] فالطباق هنا بين مختلفين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (حرجا) أي لا يجدوا في أنفسهم ضيقا من حكمك، (يسلموا) أي ينقادوا انقيادا تاما كاملا لقضائك.

١٤) الآية (٧٤): ﴿ **فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ٧٤** ﴾

(فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة) أي فليقاتل المخلصون الباذلون أنفسهم و أموالهم في سبيل الله الذين يبيعون الحياة الفانية بالحياة الباقية (و من يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما) و هذا وعد منه سبحانه بالأجر العظيم لمن قاتل في سبيل الله سواء غلب أو غلب أي من يقاتل في سبيل الله لإعلاء كلمة الله فيستشهد أو

---

[٣٨] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٨٦

[٣٩] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٩٧١-٩٧٢

يظفر على الأعداء فسوف نعطية ثوابا جزيلا فهو فائز بإحدى الحسنيين: الشهادة أو الغنيمة كما في الحديث (تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي، و إيمان بي و تصديق برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة).[٤٠]

في هذه الآية طباقان، و منها:

اللفظ ﴿الدنيا﴾ و ﴿الآخرة﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه "الدنيا" صفة منصوب و علامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر،و "الآخرة" اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بالفعل فى (يشرون). [٤١] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الدنيا) أي الحياة الفانية، (الآخرة) أي الحياة الباقية.

اللفظ ﴿يقتل﴾ و ﴿يغلب﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "يقتل" فعل مضارع مجزوم و علامة جزمة السكون، عطفا على (يقاتل)، و هو مبنى للمجهول، و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، "يغلب" فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه السكون، عطفا على (يقتل)، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.[٤٢] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (يقتل) أي سواء غلب، (يغلب) أي غلب.

---

[٤٠] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٨٩

[٤١] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٩٨١

[٤٢] *المرجع نفسه*، ص. ٩٨٢

١٥) الآية (٧٥): ﴿وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ٧٥﴾

(و ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله و المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان) الاسافهام للحث و التحريض على الجهاد أي و ما لكم أيها المؤمنون لا تقاتلون في سبيل الله و في سبيل خلاص المستضعفين من إخوانكم الذين صدهم المشركون عن الهجرة فبقوا مستذلين مستضعفين يلقون أنواع الأذى الشديد؟! و قوله (من رجال و النساء و الولدان) بيان للمستضعفين قال ابن عباس: كنت أنا و أمي من المستضعفين، و هم الذين كان يدعو لهم الرسول صلى الله عليه و سلم فيقول: اللهم أنج الوليد بن الوليد و سلمة بن هشام الخ كما في الصحيح (الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية) أي الذين يدعون ربهم لكشف الضر عنهم قائلين: ربنا أخرجنا من هذه القرية و هي مكة إذ أنها كانت موطن الكفر و لذا هاجر الرسول صلى الله عليه و سلم منها (الظالم أهلها) بالكفر و هم صناديد قريش الذين منعوا المؤمنين من الهجرة و منعوا من ظهور الإسلام فيها (و اجعل لنا من لدنك و ليا و اجعل لنا من لدنك نصيرا) أي اجعل لنا من هذا الضيق فرجا و مخرجا و سخر لنا من عندك وليا و ناصرا، و قد استجاب الله دعاءهم فجعل لهم خير و لي و ناصر و هو محمد صلى الله عليه و سلم حين فتح مكة و لما خرج منها و لى عليهم (عتاب بن أسيد) فأنصف مظلومهم من ظالمهم.[٤٣]

---

[٤٣] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٩٠

هذه الاية تعين على ايات الطباق، فى اللفظ ﴿الرجال﴾ و ﴿النساء﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الرجال" اسم مجرور بـ(من) و علامة جره الكسرة، و الجار المجرور متعلق بمحذوف حال، و صاحب الحال (المستضعفين)، و "النساء" اسم معطوف على (الرجال) مجرور و علامة جره الكسرة.[٤٤] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الرجال و النساء) أي في سبيل خلاص المستضعفين من إخوانكم.

١٦) الآية (٧٧): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾

(ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة) أي ألا تعجب يا محمد من قوم طلبوا القتال و هم بمكة فقيل لهم: أمسكوا عن قتال الكفار فلم يحن و قته و أعدوا نفوسكم بإقامة الصلاة و إيتاء الزكاة (فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية) أي فلما فرض عليهم قتال المشركين إذا جماعة منهم يخافون و يجبنون و يفزعون من الموت كخشيتهم من عذاب الله أو أشد من ذلك، قال ابن كثير: كان المؤمنون في إبتداء الإسلام و هو بمكة مأمورين بالصلاة

---

[٤٤] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٩٤٥

و الزكاة و الصبر على أذى المشركين و كانوا يتحرقون لو أمروا بالقتال ليشتفوا من أعدائهم فلما أمروا بما كانوا يودونه جزع بعضهم و خاف من مواجهة الناس خوفا شديدا (و قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال) أي وقالوا جزعا من الموت ربنا لم فرضت علينا القتال؟ (لولا أخرتنا إلى أجل قريب) لولا للتحضيض بمعنى هلا أي هلا أخرتنا إلى أجل قريب حتى نموت بآجالنا و لا نقتل فيفرح بنا الأعداء! (قل متاع الدنيا قليل و الآخرة خير لمن انتقى) أي قل لهم يا محمد إن نعيم الدنيا فان و نعيم الآخرة باق فهو خير من ذلك المتاع الفاني لمن اتقى الله و امتثل أمره (و لا تظلمون فتيلا) أي لا تنقصون من أجور أعمالكم أدنى شيء و لو كان فتيلا و هو الخيط الذي في شق النواة قال التسهيل: إن الآية في قوم من الصحابة كانوا قد أمروا بالكف عن القتال فتمنوا أن يؤمروا به، فلما أمروا به كرهوه لا شكا في دينهم و لكن خوفا من الموت، و قيل هي في المنافقين و هو أليق في سياق الكلام.[٤٥]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، فى اللفظ ﴿الدنيا﴾ و ﴿الآخرة﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الدنيا" مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة المضدرة للتعذر، "الآخرة" مبتدأ مرفوع و علامة رفعة الضمة.[٤٦] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الدنيا) أي نعيم الدنيا فان، (الآخرة) أي نعيم الآخرة باق.

---

[٤٥] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٩٠ – ٢٩١

[٤٦] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٩٨٩

١٧) الآية (٨٠): ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠﴾

(من يطع الرسول فقد أطاع الله) أي من أطاع أمر الرسول فقد أطاع الله لأنه مبلغ عن الله (و من تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا) أي و من أعرض عن طاعتك فما أرسلناك يا محمد حافظا لأعمالهم و محاسبا لهم عليها إن عليك إلا البلاغ.[٤٧]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، فى اللفظ ﴿يطع﴾ و ﴿تولى﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "يطع" معل مضارع مجزوم و علامة جزمه السكون الذي حرك إلى الكسر منعا لالتفات الساكنين، و هو فعل الشرط، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقدره هو، و "تولى" فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر، فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تضديره هو.[٤٨] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (يطع) أي من أطاع أمر الرسول، (تولى) أي من أعرض عن طاعتك.

١٨) الآية (٨١): ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ٨١﴾

---

[٤٧] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٩٢

[٤٨] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٩٩٤

(و يقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول) أي و يقول المنافقون: أمرك يا محمد طاعة كقول القائل (سمعا و طاعة) فإذا خرجوا من عندك دبر جماعة منهم غير الذي تقوله لهم و هو الخلاف و العصيان لأمرك (و الله يكتب ما يبيتون) أي يأمر الحفظة بكتابته في صحائف أعمالهم ليجازوا عليه (فأعرض عنهم و توكل على الله) أي اصفح عنهم و فوض أمرك إلى الله وثق به (و كفى بالله و كيلا) أي فهو سبحانه ينتقم لك منهم و كفى به ناصرا و معينا لمن توكل عليه.[٤٩]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، فى اللفظ ﴿أعرض﴾ و ﴿توكل﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "أعرض" فعل أمر مبنى على السكون، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و "توكل" فعل أمر مبنى على السكون، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أعرض).[٥٠] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (أعرض) أي اصفح عنهم، (توكل) أي فوض أمرك إلى الله.

١٩) الآية (٨٣): ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ **ٱلۡأَمۡنِ** أَوِ **ٱلۡخَوۡفِ** أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ

---

[٤٩] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٩٢

[٥٠] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص.٩٩٦

مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾

(و إذا جاء هم أمر من لأمن أو الخوف أذاعوا به) أي إذا جاء المنافقين خبر من الأخبار عن المؤمنين بالظفر و الغنيمة أو النكبة و الهزيمة أذاعوا به أي أفشوه و أظهروه و تحدثوا به قبل أن يقفوا على حقيقته و كان في إذاعتهم له مفسدة على المسلمين (و لو ردوه إلى الرسول و إلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) أي لوترك هؤلاء الكلام بذلك الأمر الذي بلغهم وردوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و إلى كبراء الصحابة و أهل البصائر منهم لعلمه الذين يستخرجونه منهم أي من الرسول و أولي الأمر (و لولا فضل الله عليكم و رحمته لا تبعتم الشيطان إلا قليلا) أي لولا فضل الله عليكم أيها المؤمنون بإرسال الرسول و رحمته بإنزال القرآن لاتبعتم الشيطان فيما يأمركم به من الفواحش إلا قليلا منكم.[٥١]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿الأمن﴾ و ﴿الخوف﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الأمن" اسم مجرور بـ(من) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(أمر)، و "الخوف" اسم معطوف مجورو و علامة جره الكسرة.[٥٢] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الأمن) أي بالظفر و الغنيمة، (الخوف) أي النكبة و الهزيمة.

---

[٥١] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٩٢

[٥٢] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٩٩٨

٢٠) الآية (٨٨): ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿٨٨﴾﴾

(فما لكمفي المنافقين فئتين و الله أكسهم بما كسبوا) أي ما لكم أيها المؤمنون أصبحتم فرقتين في شأن المنافقين، بعضكم يقول نقتلهم و بعضكم يقول لا نقتلهم و الحال أنهم منافقون و الله نكسهم وردهم إلى لكفر بسبب النفاق و العصيان (أتريدون أن تهتدوا من أضل الله) أي أتريدون هداية من أضله الله، و الاستفهام للإنكار و التوبيخ في الموضعين و المعنى لا تختلفوا في أمرهم و لا تظنوا فيهم الخير لأن الله حكم بضلالهم (و من يضلل الله فلن تجد له سبيلا) أي من يضلل الله فلن تجد له طريقا إلى الهدى و الإيمان.[٥٣]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿أن تهتدوا﴾ و ﴿من أضل الله﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "تهتدوا" فعل مضارع منصوب بـ(أن) و علامة نصبه حذف النون، و (أن) و الفعل (تهدوا) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (تريدون)، و واو الجماعة فى (تهتدوا) فاعل، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحر فى (أن)، و "أضل" فعل ماض مبنى على الفتح.[٥٤] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (أن تهتدوا من أضل الله) أي أتريدون هداية من أضله الله.

---

[٥٣] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٥٠

[٥٤] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٠٦

٢١) الآية (٩٥): ﴿لَّا يَسْتَوِي **ٱلْقَٰعِدُونَ** مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ **وَٱلْمُجَٰهِدُونَ** فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ **ٱلْمُجَٰهِدِينَ** بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى **ٱلْقَٰعِدِينَ** دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ **ٱلْمُجَٰهِدِينَ** عَلَى **ٱلْقَٰعِدِينَ** أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾﴾

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين – غير أولى الضرر – و المجاهدون في سبيل الله بأموالهم ة أنفسهم) أي لا يتساوى من قعد عن الجهاد من المؤمنين مع من جاهد بماله و نفسه في سبيل الله غير أهل الأعذار كالأعمى و لأعرج و المريض قال ابن عباس: هم القاعدون عن بدر و الخارجون إليها، و لما نزلت الآية قام ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله: هل لي من رخصة فوالله لو أستطيع الجهاد لجاهدت – و كان أعمى – فأنزل الله (غير أولي الضرر)(فضل الله المجاهدين بأموالهم و أنفسهم على القاعدين درجة) أي فضل الله المجاهدين على القاعدين من أهل الأعذار درجة لاستوائهم في النية كما قال صلى الله عليه و سلم: (إن بالمدينة أقواما ما سرتم من مسير و لا قطعتم من واد إلا و هم معكم فيه قالوا: وهم بالمدينة يا رسول الله؟ قال: نعم حسبهم العذر)(و كلا وعد الله الحسنى) أي وكلا من المجاهدين و القاعدين بسبب ضرر لحقهم و عدهم الله الجزاء الحسن في الآخرة (و فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما) أي و فضل الله المجاهدين في سبيل الله على القاعدين بغير عذر بالثواب الوافر العظيم.[٥٥]

في هذه الآية ثلاثة أطباق، و منها:

اللفظ ﴿القاعدون﴾ و ﴿المجاهدون﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "القاعدون" فاعل مرفوع و علامة رفعه الواو؛ لأن جمع مذكر سالم، و الجملة

---

[٥٥] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٩٧

من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و "المجاهدون" اسم معطوف على (القاعدون) مرفوع و علامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.[٥٦] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (القاعدون) أي من قعد عن الجهاد، (المجاهدون) أي من جاهد بماله و نفسه في سبيل الله.

اللفظ ﴿المجاهدين﴾ و ﴿القاعدين﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "المجاهدين" مفعول به منصوب و علامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم، و "القاعدون" اسم مجرور بـ(على) و علامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، و الجار و المجرور متعلق بالفعل (فضل).[٥٧] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (المجاهدين و القاعدين) أي فضل الله المجاهدين على القاعدين.

اللفظ ﴿المجاهدين﴾ و ﴿القاعدين﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "المجاهدين" مفعول به منصوب و علامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم، و "القاعدون" اسم مجرور بـ(على) و علامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، و الجار و المجرور متعلق بالفعل (فضل).[٥٨] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (المجاهدين و القاعدين) و فضل الله المجاهدين في سبيل الله على القاعدين.

---

[٥٦] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٢٤

[٥٧] *المرجع نفسه*، ١٠٢٥

[٥٨] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص.١٠٢٥

٢٢) الآية (٩٨): ﴿إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا ٩٨﴾

(إلا المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان لا يستطيعون حيلة و لا يهتدون سبيلا) أي لكن من كان منهم مستضعفا كالرجال و النساء و الأطفال الذين استضعفهم المشركون و عجزوا لإعسارهم و ضعفهم عن الهجرة و لا يستطيعون الخلاص و لا يهتدون الطريق الموصل لدار الهجرة.[٥٩]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿الرجال﴾ و ﴿النساء﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الرجال" اسم مجرور بـ(من) و علامة جره الكسرة، و الجار المجرور متعلق بحذوف حال، و صاحب الحال (المستضعفين)، و "النساء" اسم معطوف مجرور و علامة جره الكسرة.[٦٠] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الرجال) أي مستضعفا كالرجال، (النساء) أي مستضعفا كالنساء.

٢٣) الآية (١٠٣): ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾

(فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما و قعودا و على جنوبكم) أي فإذا فرغتم من الصلاة فأكثروا من ذكر الله في حال قيامكم و قعودكم

---

[٥٩] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٠٠

[٦٠] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٢٩

واضطجاعكم واذكروه في جميع الحالات لعله ينصركم على عدوكم (فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة) أي فإذا أمنتم و ذهب الخوف فأتموا الصلاة و أقيموها كما أمرتم بخشوعها و ركوعها و سجودها و جميع شروطها (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) أي فرضا محدودا بأوقات معلومة لا يجوز تأخيرها عنه.[٦١]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿قياما﴾ و ﴿قعودا﴾. و إعرابه: "قياما" حال منصوب و علامة نصبه الفتحة، و صاحب الحال واو الجماعة فى (فاذكروا)، و "قعودا" اسم معطوف منصوب و علامة نصبه الفتحة؛ فكأنه حال من حيث المعنى.[٦٢] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (قياما) أي ذكر الله في حال قيامكم، (قعودا) أي ذكر الله في حال قعودكم.

٢٤) الآية (١٢٤): ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾

(و من يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى و هو مؤمن) أي و من يعمل الأعمال الصالحة سواء كان ذكرا أو أنثى بشرط الإيمان (فأولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون نقيرا) أي يدخلهم الله الجنة و لا ينقصون شيئا حقيرا من ثواب أعمالهم كيف لا و المجازي أرحم الراحمين!![٦٣]

---

[٦١] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٠١ – ٣٠٢

[٦٢] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٤٠

[٦٣] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٠٧

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿ذكر﴾ و ﴿أنثى﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "ذكر" اسم مجرور بـ(من) و علامة جره الكسرة، و الجار المجرور متعلق بمحذوف حال، و صاحب الحال ضمير الفاعل مستتر فى (يعمل) أو (الصالحات)، أي كائنة من ذكر أو أنصى، و "أنثى" اسم معطوف مجرور و علامة جره الكسرة المقدر للتعذر.[٦٤] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (ذكر) أي ذكرا، (أنثى) أي أنثى

٢٥) الآية (١٢٦): ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾﴾

(و لله ما في السموات و ما في الأرض) أي جميع ما في الكائنات ملكه و عبيده و خلقه و هو المتصرف في جميع ذلك، لا راد لما قضى و لا معقب لما حكم (و كان الله بكل شيء محيطا) أي علمه نافذ في جميع ذلك لا تخفى عليه خافية.[٦٥]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿السماء﴾ و ﴿الأرض﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "السماء" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة الموصول، و "الأرض" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة الموصول.[٦٦] فالطباق هنا بين

---

[٦٤] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٦٦

[٦٥] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٠٧

[٦٦] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٦٨

اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (السموات) أي السموات، (الأرض) أي الأرض.

٢٦) الآية (١٣١): ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ١٣١﴾

(و لله ما في السموات و ما في الأرض) أي ملكا و خلقا و عبيدا (و لقد و صينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم و إياكم) أي وصينا الأولين والآخرين و أمرناكم بما أمرناهم به من امتثال الأمر و الطاعة (أن اتقوا الله) أي و صيناكم جميعا بتقوى الله و طاعته (و إن تكفروا فإن الله ما في السموات و ما في الأرض) أي و إن تكفروا فلا يضره تعالى كفركم لأنه مستغن عن العباد و هو المالك لما في السموات و الأرض (و كان الله غنيا حميدا) أي غنيا عن خلقه، محمودا في ذاته، لا تنفعه طاعته الطائعين، و لا تضره معصية العاصين.[٦٧]

في هذه الآية ثلاثة أطباق، و منها:

اللفظ ﴿السموات﴾ و ﴿الأرض﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "السموات" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة الموصول، و "الأرض" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة

---

[٦٧] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٠٩

الموصول.[٦٨] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (السموات و الأرض) أي ملكا و خلقا و عبيدا.

اللفظ ﴿اتقوا﴾ و ﴿تكفروا﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "اتقوا" فعل أمر مبنى على حذف النون، و واو الجمعة فاعل، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، و "تكفرو" فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه حذف النون، و هو فعل الشرط، و واو الجماعة فاعل.[٦٩] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (اتقوا) أي بتقوى الله و طاعته، (تكفروا) أي تكفروا.

اللفظ ﴿السموات﴾ و ﴿الأرض﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "السموات" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة الموصول، و "الأرض" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة الموصول[٧٠] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (السموات) أي السموات، (الأرض) أي الأرض.

---

[٦٨] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص.١٠٧٧-١٠٧٨

[٦٩] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٧٨

[٧٠] *المرجع نفسه*، ص. ١٠٧٩

٢٧) الآية (١٣٢): ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾﴾

(و لله ما في السموات و ما في الأرض و كفى بالله و كيلا) أي كفى به حافظا لأعمال عباده.[٧١]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿السموات﴾ و ﴿الأرض﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "السموات" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة الموصول، و "الأرض" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة الموصول.[٧٢] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (السموات) أي السموات، (الأرض) أي الأرض.

٢٨) الآية (١٣٣): ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾﴾

(إن يشأ يذهبكم أيها الناس و يأت بآخرين) أي لو أراد الله لأهلككم و أفناكم و أتى بآخرين غيركم (و كان الله على ذلك قديرا) أي قادرا على ذلك.[٧٣]

---

[٧١] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٠٩

[٧٢] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٧٩

[٧٣] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٠٩

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿يذهب﴾ و ﴿يأت﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "يذهب" فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه السكون، و هو فعل الشرط، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير مقترن بالفاء أو (إذا) الفجائية، و جملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية، و "يأت" فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه حذف حرف العلة و هو معطوف على جواب الشرط، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).[٧٤] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (يذهب) أي أفناكم، (يأت) أي أتى بآخرين.

٢٩) الآية (١٣٤): ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ١٣٤﴾

(من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والأخرة و كان الله سميعا بصيرا) أي من كان يريد بعمله أجر الدنيا فعند الله ما هو أعلى و أسمى و هو أجرا الدنيا و الآخرة فلم يطلب الأخس و لا يطلب الأعلى؟ فليسأل العبد ربه خيري الدنيا و الآخرة فهو تعالى سميع لأقوال العباد بصير بأعمالهم.[٧٥]

هذه الاية تعين على ايات الطباق لأن اللفظ ﴿الدنيا﴾ و ﴿الآخرة﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الدنيا" مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة

---

[٧٤] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٨٠

[٧٥] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٠٩

المقدر للتعذر، "الآخرة" اسم معطوف فجرور و علامة جره الكسرة.[٧٦] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الدنيا) أي خيري الدنيا، (الآخرة) أي خيري الآخرة.

٣٠) الآية (١٣٥): ﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ **غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا** فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾﴾

(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط) أي يا من آمنتم بالله و صدقتم بكتابه كونوا مجتهدين في إقامة العدل و لاستقامة و أتى بصيغة المبالغة في (قوامين) حتى لا يكون منهم جور أبدا (شهداء الله) أي تقيمون شهاداتكم لوجه الله دون تحيز و لا محاباة (و لو على أنفسكم أو الوالدين و الأقربين) أي ولو كانت تلك الشهادة على أنفسكم أو على آبائكم أو أقربائكم فلا تمنعنكم القرابة و لا المنفعة عن أداء الشهادة على الوجه الأكمل فإن الحق حاكم على كل إنسان (إن يكن غنيا أو فقيرا) أي إن يكن المشهود عليه غنيا فلا يراعى لغناه، أو فقيرا فلا يمتنع من الشهادة عليه ترحما و إشفاقا (فالله أولى بهما) أي فالله أولى بالغني و الفقير و أعلم بما فيه صلاحهما فراعوا أمر الله فيما أمركم به فإنه أعلم بمصالح العباد منكم (فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا) أي فلا تتبعوا هوى النفس مخافة أن تعدلوا بين الناس

---

[٧٦] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٨١

قال ابن كثير: أي لا يحملنكم الهوى و العصبية و بعض الناس إليكم على ترك العدل في شؤونكم بل الزموا العدل على كل حال.[٧٧]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿غنيا﴾ و ﴿فقيرا﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "غنيا" خبر (يكن) منصوب و علامة نصب الفتحة، و "فقيرا" اسم معطوف منصوب و علامة نصب الفتحة.[٧٨] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (غنيا) أي غنيا ، (فقيرا) أي فقيرا

٣١) الآية (١٣٧): ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ١٣٧﴾

(إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا) هذه الآية في المنافقين آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ثم ماتوا على الكفر قال ابن عباس: دخل في هذه الآية كل منافق كان في عهد النبي صلى الله عليه و سلم في البر و البحر و قال ابن كثير: يخبر تعالى عمن دخل في الإيمان ثم رجع فيه ثم عاد إلى الإيمان ثم رجع واستمر على ضلاله وازداد حتى مات فإنه لا توبة له بعد موته و لا يغفر الله له و لا يجعل له مما هو فيه فرجا و لا مخرجا و لا طريقا إلى الهدى و لهذا قال تعالى (لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهديهم سبيلا) أي لم يكن الله ليسامحهم على ذلك و لا ليهديهم طريقا إلى الجنة قال الزمخشري: ليس المعنى انهم لو أخلصوا الإيمان بعد تكرار الردة لم يقبل منهم و لم يغفر لهم و لكنه استبعاد له واستغراب كأنه أمر لا يكاد

---

[٧٧] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣١٠ – ٣١١

[٧٨] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٨٣

يكون، و هكذا ترى الفاسق الذي يتوب ثم يرجع ثم يتوب ثم يرجع لا يكاد يرجى منه الثبات، و الغالب أنه يموت على شر حال.[٧٩]

في هذه الآية طباقان، و منها:

اللفظ ﴿آمنوا﴾ و ﴿كفروا﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "آمنوا" فعل ماض مبنى على الضم، و واو الجماعة فاعل، و لجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و "كفروا" فعل ماض مبنى على الضم، و واو الجماعة فاعل، و لجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (آمنوا).[٨٠] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (آمنوا) أي المنافقين آمنوا، (كفروا) أي ثم ارتدوا.

اللفظ ﴿آمنوا﴾ و ﴿كفروا﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "آمنوا" لها إعراب (كفروا) نفسه، و "كفروا" لها إعراب (كفروا) نفسه.[٨١] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (آمنوا) أي المنافقين آمنوا، (كفروا) أي ثم ارتدوا.

٣٢) الآية (١٣٩): ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ **ٱلۡكَٰفِرِينَ** أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ **ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ** أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ١٣٩﴾

---

[٧٩] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣١١

[٨٠] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٨٧

[٨١] *المرجع نفسه*، ص. ١٠٨٧

(الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين) أي أولئك هم الذين يوالون الكافرين و يتخذونهم أعوانا و أنصارا لما يتوهمونه فيهم من القوة و يتركون و لاية المؤمنين (ايبتغون عندهم العزة) أي أيطلبون بموالاة الكفار القوة و الغلبة؟ و الاستفهام إنكاري أي إن الكفار لا عزة لهم فكيف تبتغى منهم! (فإن العزة لله جميعا) أي العزة لله و لأوليائه قال ابن كثير و المقصود من هذا التهييج على طلب العزة من جناب الله.[٨٢]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿الكافرين﴾ و ﴿المؤمنين﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الكافرين" مفعول به أول منصوب و علامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم، و "المؤمنين" مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم.[٨٣] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الكافرين) أي الكافرين ، (المؤمنين) أي المؤمنين

٣٣) الآية (١٤١): ﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلٗا ١٤١﴾

(الذين يتربصون بكم) أي ينتظرون بكم الدوائر (فإن كان لكم فتح من الله) أي غلبة على الأعداء و غنيمة (قالوا ألم نكن معكم) أي فأعطونا

---

[٨٢] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣١١

[٨٣] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٨٩

مما غنمتموه من الكافرين (و إن كان للكافرين نصيب) أي ظفر عليكم يا معشر المؤمنين (قالوا ألم نستحوذ عليكم و نمنعكم من المؤمنين) أي قالوا للمشركين ألم نغلبكم و نتمكن من قتلكم و أسركم فأبقينا عليكم و ثبطنا عزائم المؤمنين حتى انتصرتم عليهم؟ فهاتوا نصيبنا مما أصبتم لأننا نواليكم و لا نترك أحدا يؤذيكم قال تعالى بيانا لمال الفريقين (فالله يحكم بينكم يوم القيامة) أي يحكم بين المؤمنين و الكافرين و يفصل بينهم بالحق (و لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) أي لن يمكن الكفرة من رقاب المؤمنين فيبيدوهم و يستأصلوهم . قال ابن كثير: و ذلك بأن يسلطوا عليهم استيلاء استئصال بالكلية و إن حصل لهم ظفر في بعض الأحيان، فإن العاقبة للمتقين في الدنيا و الآخرة.[٨٤] فالطباق هنا بين فعلين، ويسمى طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا.

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿الكافرين﴾ و ﴿المؤمنين﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الكافرين" اسم مجرور باللام و علامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(كان)، و "المؤمنين" اسم مجرور بـ(من) و علامة جره الياء، لأن جمع مذكر سالم، و الجار و المجرور متعلق بـ(نمنع).[٨٥] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الكافرين) أي الكفرة، (المؤمنين) أي المؤمنين.

---

[٨٤] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣١٢

[٨٥] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٩٣

٣٤) الآية (١٤٤): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ **ٱلۡكَٰفِرِينَ** أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ **ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ** أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ١٤٤﴾

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء مندون المؤمنين) أي لا تتركوا موالاة المؤمنين و توالوا الكفرة المجرمين بالمصاحبة و المصادقة (أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا) أي أتريدون أن تجعلوا الله حجة بالغة عليكم أنكم منافقون؟ قال ابن عباس: كل سلطان في القرآن حجة.[٨٦]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿الكافرين﴾ و ﴿المؤمنين﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الكافرين" مفعول به أول منصوب و علامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم، و "المؤمنين" مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم.[٨٧] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الكافرين) أي لا تتركوا موالاة المؤمنين، (المؤمنين) أي و توالوا الكفرة.

٣٥) الآية (١٤٩): ﴿إِن **تُبۡدُواْ** خَيۡرًا أَوۡ **تُخۡفُوهُ** أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا ١٤٩﴾

(إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء) أي إن أظهرتم أيها الناس عمل الخير أو أخفيتموه أو عفيتم عمن شأساء إليكم (فإن الله كان عفوا قديرا) أي كان مبالغا في العفو مع كمال قدرته على المؤاخذة، قال الحسن: يعفو عن الجانين مع قدرته على الانتقام فعليكم أن تقتدوا بسنة الله تعالى

---

[٨٦] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣١٣

[٨٧] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٩٧

حث تعالى على العفو و أشار إلى أنه عفو مع قدرته فكيف لا تعفون مع ضعفكم و عجزكم.[٨٨]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿تبدوا﴾ و ﴿تخفوه﴾يقابل فى المعنى. و إعرابه: "تبدوا" فعل مضارع مجزوم و علامة جزمة حذف النون، و هو فعل الشرط، و واو الجماعة فاعل، و "تخفوه" فعل مضارع مجزوم و علامة جزمة حذف النون، و هو معطوف على (تبدوا) و واو الجماعة فاعل، و الهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.[٨٩] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (تبدوا) أي فتظهروا، (تخفوه) أي تتركوا إظهارا.

٣٦) الآية (١٥٠): ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ **نُؤۡمِنُ** بِبَعۡضٖ **وَنَكۡفُرُ** بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠﴾

(إن الذين يكفرون بالله و رسله) الآية في اليهود و النصارى لأنهم آمنوا بأنبيائهم و كفروا بمحمد صلى الله عليه و سلم و غيره، جعل كفرهم ببعض الرسل كفرا بجميع الرسل، و كفرهم بالرسل كفرا بالله تعالى (و يريدون تفريق بين الله و رسله) التفريق بين الله و رسله أن يؤمنوا بالله و يكفروا برسله، و كذلك الفريق بين الرسل هو الكفر ببعضهم و الإيمان ببعضهم و قد فسره تعالى بقوله بعده (و يقولون نؤمن ببعض و نكفر ببعض) أي نؤمن ببعض الرسل و نكفر ببعض قال قتادة: أولئك أعداء الله اليهود و

---

[٨٨] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣١٥

[٨٩] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١١٠٢

النصارى، آمنت اليهود بالتوراة و موسى و كفروا بالإنجيل و عيسى، و آمنت النصارى بالإنجيل و عيسى و كفروا بالقرآن و بمحمد صلى الله عليه و سلم و تركوا الإسلام دين الله الذي بعث به رسله (و يريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا) أي طريقا و سطا بين الكفر و الإيمان و لا واسطة بينهما.[٩٠]

هذه الاية تعين على ايات الطباق و هو بين لفظتين ﴿نؤمن﴾ و ﴿نكفر﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "نؤمن" فعل مضارع و علامة رفعه الضمة، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقدره نحن و الجملة من الفعل و الفاعل فى محل نصب مقول القول، و "نكفر" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقدره نحن و الجملة من الفعل و الفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (مؤمن).[٩١] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (نؤمن) أي نصدق بهذا، و اللفظ (نكفر) أي نكذب.

٣٧) الآية (١٦٠): ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾﴾

(فبظلم الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) أي بسبب ظالم اليهود و ما ارتكبوه من الذنوب العظيمة حرمنا عليهم أنواعا من الطيبات التي كانت محللة لهم (و بصدهم عن سبيل الله كثير) أي و بمنعهم كثيرا من

---

[٩٠] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣١٥

[٩١] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١١٠٤

الناس عن الدخول في دين الله قال مجاهد: صدوا أنفسهم و غيرهم عن الحق.[٩٢]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿حرم﴾ و ﴿أحل﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "حرم" فعل ماض مبنى على السكون، و "أحل" فعل ماض مبنى على الفتح، و هو مبنى للمجهول، و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هي) و الجملة من الفعل و نائب الفاعل فى محل نصب صفة لـ(طيبات).[٩٣] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (حرم) أي حرم، (أحل) أي أحل.

٣٨) الآية (١٦٥): ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾

(رسلا مبشرين و منذرين) أي يبشرون بالجنة من أطاع و ينذرون بالنار من عصى (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) بعثهم الله ليقطع حجة من يقول لو أرسل إلي رسول لآمنت و أطعت فقطع الله حجة البشر بإرسال الرسل و إنزال الكتب (و كان الله عزيزا حكيما) أي عزيزا في ملكه حكيما في صنعه.[٩٤]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿مبشرين﴾ و ﴿منذرين﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "مبشرين" صفة منصوبة و علامة نصبها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم، و "منذرين" اسم معطوف منصوب و

---

[٩٢] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣١٧-٣١٨

[٩٣] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١١١٧-١١١٨

[٩٤] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٢٠

علامة نصب الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.[٩٥] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (مبشرين) أي يبشرون بالجنة، (منذرين) أي ينذرون بالنار.

٣٩) الآية (١٧٠): ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾﴾

(يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم) أي يا أيها الناس قد جاء كم محمد بالدين الحق و الشريعة السمحة من عند ربكم (فآمنوا خيرا لكم) أي صدقوا ما جاء كم من عند ربكم يكن الإيمان خيرا لكم (و إن تكفروا فإن الله ما في السموات و الأرض) أي و إن تستمروا على الكفر فإن الله غني عنكم لا يضره كفركم إذ له ما في الكون ملكا و خلقا و عبيدا (و كان الله عليما حكيما) أي عليما بأحوال العباد حكيما فيما دبره لهم.[٩٦]

في هذه الآية طباقان، و منها:

اللفظ ﴿آمنوا﴾ و ﴿تكفروا﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "آمنوا" فعل أمر مبنى على حذف النون، و واو الجماعة فاعل، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و "تكفروا" فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه حذف النون، و هو فعل الشرط و واو الجماعة فاعل.[٩٧] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه

---

[٩٥] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١١٢٥

[٩٦] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٢١

[٩٧] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١١٣٠-١١٣١

الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (آمنوا) أي صدقوا، (تكفروا) أي الكفر.

اللفظ ﴿السموات﴾ و ﴿الأرض﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "السموات" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة الموصول، و "الأرض" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة الموصول[٩٨] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (السموات) أي السموات، (الأرض) أي الأرض.

٤٠) **الآية (١٧١)**: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١﴾

(يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم) أي يا معشر النصارى لا تتجاوزوا الحد في أمر الدين بافراطكم في شأن المسيح وادعاء ألوهيته (و لا تقولوا على الله إلا الحق) أي لا تصفوا الله بما لا يليق من الحلول و الاتحاد و

---

[٩٨] *المرجع نفسه*، ص. ١٠٧٩

اتخاذ الصاحبة و الولد (إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله) أي ما عيسى إلا رسل من رسول الله و ليس ابن الله كما زعمتم (و كلمته ألقاها إلى مريم) أي وقد خلق بكلمة تعالى (كن) من غير واسطة أب و لا نطفة (و روح منه) أي ذو روح مبتدأة من الله و هو أثر نفخة جبريل في صدر مريم حيث حملت بتلك النفخة بعيسى، و إنما أضيف إلى الله تشريفا و تكريما (فآمنوا بالله و رسله) أي آمنوا بوحدانيته و صدقوا رسله أجمعين (و لا تقولوا ثلاثة) أي لا تقولوا الآلهة ثلاثة: الله، و المسيح، و مريم، أو الله ثلاثة: الأب و الإبن و روح القدس، فنهاهم تعالى عن التثليث و أمرهم بالتوحيد لأن الإله منزه عن التركيب و عن نسبة المركب إليه (انتهوا خيرا لكم) أي انتهوا عن التثليث يكن ذلك خيرا لكم (إنما الله إله واحد) أي منفرد في الوهيته ليس كما تزعمون أنه ثالث ثلاثة (سبحانه أن يكون له ولد) أي تنزه الله عن أن يكون له ولد (له ما في السموات و ما في الأرض) خلقا و ملكا و عبيدا و هو تعالى لا يماثله شيء حتى يتخذه ولدا (و كفى بالله و كيلا) تنبيه على غناه عن الولد أي كفى الله أن يقوم بتدبير مخلوقاته و حفظها فلا حاجة له إلى ولد أو معين لأنه مالك كل شيء.[٩٩]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿السموات﴾ و ﴿الأرض﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "السموات" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة الموصول، و "الأرض" اسم مجرور بـ(فى) و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف تقديره (استقر) صلة الموصول[١٠٠] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا.

---

[٩٩] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٢١-٣٢٢

[١٠٠] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٧٩

بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (السموات) أي السموات، (الأرض) أي الأرض.

٤١) الآية (١٧٦): ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾﴾

(يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) أي يستفتونك يا محمد في شأن الميت إذا لم يكن له والد أو ولد من يرثه؟ (إن امرؤ هلك ليس له ولد) أي قل لهم من مات و ليس له والد أو ولد و هي الكلالة (وله أخت فلها نصف ما ترك) أي وله أخت شقيقة أو أخت لأب فلها نصف ما ترك أخوها (و هو يرثها إن لم يكن لها ولد) أي و أخوها الشقيق أو لأب يرث جميع ما تركت إن لم يكن لها ولد (فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك) أي إن كانت الأختان اثنتين فأكثر فلهما الثلثان مما ترك أخوهما (و إن كانوا إخوة رجلا و نساء فللذكر مثل حظ الأنثيين) أي و إن كان الورثة مختلطين إخوة و أخوات فللذكر منهم مثل نصيب الأختين (يبين الله لكم أن تضلوا) أي يبين الله لكم أحكامه و شرائعه خشية أن تضلوا (و الله بكل شيء عليم) أي يعلم ما فيه مصلحتكم و منفعتكم فهو تعالى العالم بصالح العباد في المحيا و الممات.[١٠١]

في هذه الآية طباقا، و منها:

---

[١٠١] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٢٣

اللفظ ﴿رجالا﴾ و ﴿نساء﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "رجالا" بدل من (إخوة) منصوب و علامة نصبه الفتحة، و "نساء" اسم معطوف منصوب و علامة نصبه الفتحة.[١٠٢] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (رجالا) أي إخوة، (نساء) أي أخوات.

اللفظ ﴿الذكر﴾ و ﴿الأنثيين﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "الذكر" اسم مجرور باللام و علامة جره الكسرة و الجار و المجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و "الأنثيين" مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء، لأنه مثنى.[١٠٣] فالطباق هنا بين اسمين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (الذكر) أي لذكر، (الأنثيين) أي الأختين.

---

[١٠٢] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١١٤٢

[١٠٣] *المرجع نفسه*، ص. ١١٤٣

أولها من أنواع الطباق و هي الطباق الإيجاب يعني ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا

١) **الآية (٤٨)**: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ **لَا** يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ **وَيَغۡفِرُ** مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨﴾

(إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) أي لا يغفر الشرك و يغفر ما سوى ذلك من الذنوب لمن شاء من عباده (و من يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما) أي من أشرك بالله فقد اختلق إثما عظيما قال الطبري: قد أبانت هذه الآية أن كل صاحب كبيرة ففي مشيئة الله إن شاء عفا عنه و إن شاء عاقبه عليه ما لم تكن كبيرته شركا بالله.[١٠٤]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿لا يغفر﴾ و ﴿يغفر﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: (لا يغفر) "لا" حرف نفى مبني على السكون، "يغفر" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، و لجملة من الفعل و الفاعل فى محل رفع خبر (إن)، و الجملة من (إن) و اسمها و خبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و "يغفر" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو"، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.[١٠٥] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق السلب لأن ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (يغفر) أي إن الله لا يغفر أن يشرك به و الكفر، (يغفر) أي يغفر ما دون ذلك الشرك.

---

[١٠٤] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٢٨١

[١٠٥] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ٩٤٦-٩٤٧

٢) **الآية (١٠٤)**: ﴿وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا **لَا يَرۡجُونَۗ** وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠٤﴾

(و لا تهنوا في ابتغاء القوم) أي لا تضعفوا في طلب عدوكم بل جدوا فيهم و قاتلوهم و اقعدوا لهم كل مرصد (إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون و ترجون من الله ما لا يرجون) أي إن كنتم تتألمون من الجراح و القتال فإنهم يتألمون أيضا منه كما تتألمون و لكنكم ترجون من الله الشهادة و المثوبة و النصر حيث لا يرجونه هم (و كان الله عليما حكيما) أي عليما بمصالح خلقه حكيما في تشريعه و تدبيره، قال القرطبي: نزلت هذه الآية في حرب أحد حيث أمر صلى الله عليه و سلم بالخروج في آثار المشركين و كان بالمسلمين جراحات و كان أمر ألا يخرج معه إلا من حضر في تلك الوقعة.[١٠٦]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿ترجون﴾ و ﴿لا يرجون﴾ يقابل فى المعنى. و "إعرابه "ترجون" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون، و واو الجماعة فاعل، و الجملة من الفعل و الفاعل معطوفة على (يألمون) فى محل رفع، و (لا يرجون) "لا" حرف نفى مبنى على السكون، "يرجون" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون، و واو الجماعة فاعل، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و العائد محذوف،أي ما لا يرجونه.[١٠٧] فالطباق هنا بين فعلين، فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق السلب لأن ما اختلف

---

[١٠٦] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣١٢

[١٠٧] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٤٢

فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (ترجون) ترجون من الله أي، (لا يرجون) أي لا يرجونه هم

٣) الآية (١٠٨): ﴿**يَسْتَخْفُونَ** مِنَ ٱلنَّاسِ **وَلَا يَسْتَخْفُونَ** مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾﴾

(يستخفون من الناس و لا يستخفون من الله) أي يستترون من الناس خوفا و حياء و لا يستحيون من الله و هو أحق بأن يستحيا منه و يخاف من عقابه (و هو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول) أي وهو معهم جل و علا عالم بهم و بأحوالهم يسمع ما يدبرونه في الخفاء و يضمرونه في السر من رمي البريء و شهادة الزور و الحلف الكاذب (و كان الله بما يعملون محيطا) أي لا يعزب عنه شيء منها و لا يفوت.[١٠٨]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿يستخفون﴾ و ﴿لا يستخفون﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "يستخفون" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون، و واو الجماعة فاعل، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافيه، (لا يستخفون) "لا" حرف نفي، "يستخفون" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون، و واو الجماعة فاعل، و الجملة من الفعل و الفاعل معطوفة على (يستخفون) الأولى لا محل لها من الإعراب.[١٠٩] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق السلب لأن ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد

---

[١٠٨] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٠٢ – ٣٠٣

[١٠٩] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٥٧

آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (يستخفون) أي يستترون، (لا يستخفون) أي لا يستحيون.

٤) الآية (١١٦): ﴿إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يَغۡفِرُ** أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ **وَيَغۡفِرُ** مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾

(إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) أي لا يغفر ذنب الشرك و يغفر ما دونه من الذنوب لمن يريد (و من يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا) أي فقد بعد عن طريق الحق و السعادة بعدا كبيرا.[١١٠]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن ﴿لا يغفر﴾ و ﴿يغفر﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: (لا يغفر) "لا" حرف نفى مبنى على السكون، "يغفر" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، و الجملة من الفعل و الفاعل فى محل رفع خبر (إن)، و الجملة من (إن) و اسمها و خبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و "يغفر" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقدره هو، و الجملة من الفعل و الفاعل معطوفة على جملة (لا يغفر).[١١١] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق السلب لأن ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (لا يغفر) أي لا يغفر ما دون الشرك بالله، و (يغفر) أي يغفر ما دون الشرك بالله.

---

[١١٠] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٠٥

[١١١] محمود سليمان ياقوت، ***إعراب القرآن الكريم***، *المرجع السابق*، ص. ١٠٥٧

الجدوال عن أسلوب الطباق في سورة النساء

النمرة	الآية	الطباق بين		معاني	
١,	١	رجالا	نساء	ذكورا	إناثا
٢,	٢	الخبيث	الطيب	حرام	حلال
٣,	٣	الرجال	النساء	الرجال	النساء
٤,	٣	قل	كثر	قليلة	كثيرة
٥,	١١	الذكر	الأنثيين	الإبن	البنتين
٦,	١١	آباء	أبناء	الآباء	الأبناء
٧,	١٢	رجل	امرأة	رجل	الأمراة
٨,	١٢	أخ	أخت	أخا	أختا
٩,	٢٣-٢٤	حرم	أحل	حرم	أحل
١٠,	٢٣-٢٤	بنات الأخ	بنات الأخت	بنت الأخ	بنت الأخت
١١,	٢٣-٢٤	محصنين	مسافحين	متزوجين	زانين
١٢,	٢٥	محصنات	مسافحات	عفيفات	مجاهرات بالزنى
١٣,	٣١	الكبائر	سيئات	الذنوب الكبائر	صغائر الذنوب
١٤,	٣٢	الرجال	النساء	للرجال نصيب	للنساء نصيب
١٥,	٣٦	الجارذى القربى	الجار الجنب	الذي بينك و بينه قرابة	الذي ليس بينك و بينه قرابة
١٦,	٤٧	وجوها	أدبارها	الصراط	الضلال
١٧,	٤٨	لا يغفر	يغفر	إن الله لا يغفر أن يشرك به و الكفر	يغفر ما دون ذلك الشرك

١٨,	٥١	كفروا	آمنوا	الكفار	المسلمين
١٩,	٦٥	حرجا	يسلموا	لا يجادوا في أنفسهم ضيقا من حكمك	ينقادوا انقيادا تاما كاملا لقضائك
٢٠,	٧٤	الدنيا	الآخرة	الحياة الفانية	الحياة الباقية
٢١,	٧٤	يقتل	بغلب	سواء غلب	غلب
٢٢,	٧٥	الرجال	النساء	الرجال	النساء
٢٣,	٧٧	الدنيا	الآخرة	نعيم الدنيا فان	نعيم الآخرة باق
٢٤,	٨٠	يطع	تولى	من أطاع أمر الرسول	من أعرض عن طاعتك
٢٥,	٨١	أعرض	توكل	اصفح عنهم	فوض أمرك إلى الله
٢٦,	٨٣	الأمن	الخوف	بالظفر و الغنيمة	النكبة و العزيمة
٢٧,	٨٨	أن تهتدوا	من أضل الله	هداية	أضل الله
٢٨,	٩٥	القاعدون	المجاهدون	من قعد عن الجهاد	من جاهد بماله و نفسه في سبيل الله
٢٩,	٩٥	المجاهدين	القاعدين	المجاهدين	القاعدين
٣٠,	٩٥	المجاهدين	القاعدين	المجاهدين	القاعدين
٣١,	٩٨	الرجال	النساء	مستضعفا كالرجال	مستضعفا كالنساء
٣٢,	١٠٣	قياما	قعودا	ذكر الله في	ذكر الله في حال

				حال قيامكم	قعودكم
٣٣,	١٠٤	ترجون	لا يرجون	ترجون من الله	لا يرجونه هم
٣٤,	١٠٨	يستخفون	لا يستخفون	يستترون	لا يستحيون
٣٥,	١١٦	لا يغفر	يغفر	لا يغفر ما دون الشرك بالله	يغفر ما دون الشرك بالله
٣٦,	١٢٤	ذكر	الأنثى	ذكرا	أنثى
٣٧,	١٣١	السماء	الأرض	السماء	الأرض
٣٨,	١٣١	السموات	الأرض	السموات	الأرض
٣٩,	١٣١	اتقوا	تكفروا	بتقوى الله و طاعته	تكفروا
٤٠,	١٣١	السموات	الأرض	السموات	الأرض
٤١,	١٣٢	السموات	الأرض	السموات	الأرض
٤٢,	١٣٣	يذهب	يأت	أفناكم	أتى بآخرين
٤٣,	١٣٤	الدنيا	الآخرة	خيري الدنيا	خيري الآخرة
٤٤,	١٣٥	غنيا	فقيرا	غنيا	فقيرا
٤٥,	١٣٧	آمنوا	كفروا	المافقين آمنوا	ثم ارتدوا
٤٦,	١٣٩	آمنوا	كفروا	الكافرين	المؤمنين
٤٧,	١٤١	الكافرين	المؤمنين	الكفرة	المؤمنين
٤٨,	١٤٤	الكافرين	المؤمنين	لا تتركوا موالاة المؤمنين	و توالوا الكفرة
٤٩,	١٤٩	تبدوا	تخفواه	فتظهروا	تتركوا إظهارا
٥٠,	١٥٠	نؤمن	نكفر	نصدق	نكذب

٥١,	١٦٠	حرم	أحل	حرم	أحل
٥٢,	١٦٥	مبشرين	منذرين	يبشرون بالجنة	ينذرون بالنار
٥٣,	١٧٠	آمنوا	تكفروا	صدقوا	الكفر
٥٤,	١٧٠	السموات	الأرض	السموات	الأرض
٥٥,	١٧١	السموات	الأرض	السموات	الأرض
٥٦,	١٧٦	رجالا	نساء	إخوة	أخوات
٥٧,	١٧٦	الذكر	الأنثيين	الذكر	الأختين